

حقائق تاريخية .. هكذا مهد يهود الاسلام ليهود الغرب احتلال العالم الاسلامي

بقلم: جميل أنعم العبسي (اليمن)

"الشرق .. شرق، والغرب .. غرب، ولن يلتقيا" مقولة للمفكر الأمريكي الشهير "زيفينجو بريجنسكي"، وأقوال المفكرين الغرب ما هي إلا خطط ومؤامرات استراتيجية للنهب والسلب والتمزيق للشرق كل الشرق، سواء كان الشرق اسلامي أو بوذى أو هندوسي أو إشتراكي أو وطني أو رأسمالي أو علماني، والغرب البروتستانتي هو أمريكا وبريطانيا، غرباً مسيطر على أوروبا والأمم المتحدة، غرب متواحش ومتفرعن وبلا حدود من أجل تنفيذ المشروع الصهيوني اليهودي في المنطقة العربية، مملكة يهودا والسامرة من النيل للفرات وحتى مملكة أكسوم في أفريقيا من جنوب السودان واوغندا واثيوبيا حتى اريتريا، والغرب البروتستانتي الاستعماري ثم الامبرالي يأتي للمنطقة العربية بعد أن يمهد له الطريق بروتستان الشرق الوهابية السعودية التكفيرية بكل مشتقها بما ينبع من الدول وجيوشها وتمزيقها بالفتن المنطقية والطائفية لتبدو سهلة الابتلاع والهضم، فتحالف بروتستان الغرب والشرق هو تحالف روحي قبل كل شيء وبقيادة الصهيونية الماسونية العالمية، فالصهيونية اليهودية اخترقت المسيحية الكاثوليكية بالبروتستان كما اخترقت الاسلام بالوهابية التكفيرية السعودية، وعندما ظهر المذهب الوهابي السعودي في نجد عام 1745م قال عنه قنصل فرنسا في حلب "كوارا نسيز" في كتابه بعنوان تاريخ الوهابيين حيث كتب ووصف ((الوهابيين بالصفاء والنقاء وبأنهم بروتستان الإسلام)) - إندهى الإقتباس. وبروتستان الإسلام هذا وبكل مسمياته وآخرها داعش والإخوان وال سعودية أصبح مـعـوـل هدم وسكاكين ذبح في جسد الأمة العربية والاسلامية .

وبريطانيا المسيحية الكاثوليكية طردت اليهود من أراضيها عام 1092م، وبريطانيا البروتستانتية الصهيونية تعيد اليهود، ولتصبح بريطانيا الدولة اليهودية الأولى في العالم، والملك البريطاني "ادوارد الأول" عام 1092م يطرد اليهود من بريطانيا وإلى الأبد، بعد مظاهرات عارمة للشعب الانجليزي المسيحي الكاثوليكي تطالب بطرد اليهود، بعد حادثة خطف اليهود لطفل إنجليزي وصربه وصلبه وقتلته

وفي عام 1390م قام النائب اليهودي "أوليفر كرومويل" بالثورة وخلع الملك "شارل الأول" وأحل المجلس النيابي وأعلن قيام النظام الجمهوري، وادعى النبوة بالتوراة والتلمود، واصدر أمر بعودة اليهود إلى بريطانيا واصدر قانون يحرم العمل يوم السبت، وحرم دخول الكنائس وقتل من يدخلها وطبق الشرعية التوراتية حسب رعمه، وادعى أن الرب اختار بريطانيا بدلاً عن اسرائيل وأن بريطانيا هي الطريق إلى فلسطين، وفي عام 1660م عاد النظام الملكي إلى بريطانيا، ولسيطرا اليهود بأساليب أكثر دهاء وهيمنة على الدولة بالديون والقروض والتزويج بين النبلاء الانجليز وفتيات اليهود، حيث قالت الصحيفة الانجليزية PRESS FREE : ((هيمنت الصهيونية على رئاسة الوزراء والمخابرات والاحزاب ومقدرات الأمة بأكملها وهكذا أصبح اليهود في بلادنا فوق الجميع)).. والكاتب الانجليزي "هيبس" أورد في كتابه صفحة 2 ما يلي: ((النبلاء الانجليز الحالون من الدماء اليهودية فهم أندر وجوداً من العنقاء في القرن العشرين)).. وناصر السعيد في كتابه تاريخ آل سعود كتب ما يلي: ((وفي الربع الأول من القرن الثامن عشر أحدث اليهود أول محفل ماسوني في لندن، واسندوا رئاسته للملك ليستغلوا نفوذه لتحقيق غاياتهم الخاصة)).. والكاتب الانجليزي الشهير "لامبو لان" وفي كتابه بعنوان "مملكة اليهود في بلاد الأنجلوسكسون" كتب ما يلي: ((وصل اليهود في عام 1922م إلى أن يكون لهم 26 بارون، 6 فرسان، 6 مستشارين للباطل، 6 أعضاء في بلدية لندن هذا عدا عن المئات والألاف من الكتاب والأدباء وأصحاب الشركات ووكالات الأنباء وأصحاب المصحف أمثال "جوزيفات بير" مؤسس وكالة رويتر reuter .. ويضيف قائلاً أن ثلاثة من اليهود شغلوا مركز نائب الملك في الهند وحكموا هناك لمدة ربع قرن بإسم الأمة البريطانية)) .. وناصر السعيد يورد في كتابه تاريخ آل سعود ما يلي: ((وأصبحت الأمة الإنجليزية "مهوّدة" برمتها ولهذا نجدها اليوم وغداً تسير في ركب الصهاينة ولا تتخلى عنهم مهما كان الأمر.. انهم اليهود حكموا بريطانيا وحاربوا العرب باسمها وب gioشها، ومزقوا العرب واحتلوا فلسطين واقاموا العروش والامارات والمشيخات)) إنتهى الإقتباس .

وبروتستانت الشرق الوهابية السعودية التكفيرية وبثورة القبور ومحاربة البدع والشرك والكفر من تاريخ ظهورها الأول في نجد 1745م حتى زوالها 1818م وبمسمى "إمارة الدرعية" أو الدولة السعودية الأولى، والتي انتهت على يد مصر محمد علي باشا.. هذه الأمارة التكفيرية أو الدولة السعودية الأولى أضعفـتـ السـلـطـنةـ العـثـمـانـيـةـ،ـ واستـنـزـفـتـ جـيـوـشـ مـصـرـ وـمـزـقـتـ الأـمـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ وـمـهـدـتـ الطـرـيقـ لـبـرـيطـاـنـياـ الاستـعـمـارـيـةـ بـالـحـضـورـ لـلـمـنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـمـزـيقـ وـالـغـزوـ وـالـاحـتـلـالـ وـبـقـيـةـ الـحـكـاـيـةـ مـعـرـوـفـةـ،ـ والـيـوـمـ الدـوـلـةـ السـعـدـوـيـةـ الـثـالـثـةـ 1932ـمـ -ـ 2017ـمـ تـلـعـبـ نـفـسـ الدـوـرـ الـهـدـامـ وـالـمـزـقـ لـلـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ تـمـهـيـداـ لـلـحـضـورـ الـأـمـريـكـيـ إـلـىـ الـمـنـطـقـةـ لـلـتـمـزـيقـ وـالـحـكـاـيـةـ لـمـ تـنـتـهـيـ بـعـدـ .ـ

وهـكـذـاـ كـانـتـ بـرـيطـاـنـياـ الـمـسـيـحـيـةـ الـكـاثـولـيـكـيـةـ الـتـيـ تـطـردـ الـيـهـودـ لـلـأـبـدـ فـأـصـبـحـتـ بـرـيطـاـنـياـ الـبرـوتـسـتـانـتـيـةـ الـيـهـودـيـةـ الـصـهـيـونـيـةـ الـمـاسـوـنـيـةـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ تـنـفـذـ رـغـبـاتـ الـصـهـيـونـيـةـ حـتـىـ تـارـيـخـهـ..ـ وأـمـريـكاـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ وـبـخـمـسـينـ قـبـيـلـةـ قـوـامـهـ 200ـ مـائـيـنـ مـلـيـونـ نـسـمـةـ كـانـتـ كـذـلـكـ قـبـلـ اـكـتـشـافـهـاـ 1492ـمـ منـ قـبـلـ الإـسـبـانـ وـالـبـرـتـغـالـ الـكـاثـولـيـكـ،ـ وـلـأـنـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ كـفـارـ وـمـشـرـكـينـ وـبـلـاـ دـيـنـ خـرـجـ الـبـارـجـاتـ وـالـسـفـنـ الـبـرـيطـاـنـيـةـ الـبـرـوتـسـتـانـتـيـةـ مـنـ لـنـدـنـ قـاصـدـةـًـ أـمـريـكاـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ بـمـبـرـرـ التـبـشـيرـ بـالـنـصـرـانـيـةـ الـبـرـوتـسـتـانـتـيـةـ لـهـدـاـيـةـ 200ـ مـائـيـنـ مـلـيـونـ مـوـاطـنـ أـمـريـكيـ هـنـديـ أحـمـرـ،ـ وـبـدـلـاـًـ مـنـ التـبـشـيرـ تـمـ الـقـضـاءـ وـبـوـحـشـيـةـ وـبـرـبـرـيـةـ صـهـيـونـيـةـ عـلـىـ كـلـ سـكـانـ أـمـريـكاـ مـنـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ،ـ وـمـاـ تـبـقـىـ مـنـهـمـ أـصـبـحـوـ فـيـ مـحـمـيـاتـ صـفـيـرـةـ حـتـىـ لـاـ يـنـقـرـضـ جـنـسـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ مـنـ الـوـجـودـ..ـ وـكـلـ رـؤـسـاءـ أـمـريـكاـ مـنـ الـبـرـوتـسـتـانـتـ بـإـسـثـنـاءـ رـئـيسـ وـاحـدـ هوـ "ـجـونـ كـيـنـيـديـ"ـ مـنـ الـكـاثـولـيـكـ،ـ وـالـذـيـ أـقـسـمـ عـلـىـ تـحـطـيمـ وـكـالـاتـ الـمـخـابـراتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ إـلـىـ أـلـفـ قـطـعـةـ وـنـشـرـهـاـ فـيـ الـهـوـاءـ بـعـدـ قـيـامـهـ بـعـمـلـيـةـ الـغـزوـ الـفـاشـلـةـ لـكـوـبـاـ كـاسـتـرـوـ،ـ فـيـ عـمـلـيـةـ خـلـيـجـ الـخـنـازـيرـ بـدـوـنـ عـلـمـ الرـئـيـسـ كـيـنـيـديـ،ـ الـذـيـ تـمـ اـغـتـيـالـهـ لـاحـقاـًـ فـيـ عـامـ 1963ـمـ،ـ بـلـ وـاـغـتـيـالـ أـخـيـهـ وـابـنـ أـخـيـهـ .ـ

وـنـاصـرـ السـعـيدـ فـيـ كـتـابـهـ تـارـيـخـ آـلـ سـعـودـ كـتـبـ مـاـ يـلـيـ ((ـالـيـهـودـ هـمـ مـنـ أـسـسـواـ الـمـخـابـراتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـهـيـمـنـواـ عـلـىـ الدـوـاـئـرـ الرـسـمـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ،ـ وـلـاـ غـرـابـةـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ أـنـ تـسـخـرـ اـمـريـكاـ إـمـكـانـيـاتـهـاـ لـخـدـمـةـ الصـهـاـيـنـةـ))ـ ..ـ اـنـتـهـيـ الـاقـتـبـاسـ.

إـذـ أـمـريـكاـ وـبـرـيطـاـنـياـ وـاسـرـائـيلـ وـالـسـعـودـيـةـ وـأـذـنـاـبـهـمـ هـمـ حـلـفـ الـصـهـاـيـنـةـ..ـ حـلـفـ الـبـرـوتـسـتـانـتـ الـغـربـ وـالـشـرـقـ،ـ إـنـ جـازـ لـيـ التـعبـيرـ،ـ حـلـفـ مـدـمـوعـ بـالـدـمـاءـ الـيـهـودـيـةـ وـالـجـينـاتـ الـوـرـانـيـةـ الـصـهـيـونـيـةـ وـبـالـرـوحـ الـتـلـمـودـيـةـ الـمـحـرـفـةـ،ـ وـالـصـرـاعـ مـعـ هـذـاـ حـلـفـ هـوـ صـرـاعـ وـجـودـ وـمـصـيرـ،ـ لـذـلـكـ قـالـ قـائـدـ الـثـورـةـ السـيـدـ عـبـدـالـمـلـكـ بـدـرـ الدـيـنـ الـحـوـثـيـ حـفـظـهـ اـنـ "ـسـنـقـاـ تـلـكـمـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ جـيـلاـًـ بـعـدـ جـيـلـ"ـ..ـ وـلـاـ غـرـابـةـ وـلـاـ عـجـبـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ دـعـاءـ الشـيـخـ الـوـهـابـيـ الـعـرـيفـيـ بـالـلـهـمـ اـحـفـظـ شـبـابـ وـنـسـاءـ إـسـرـائـيلـ الـأـبـرـيـاءـ مـنـ حـرـائقـ شـمـالـ فـلـسـطـيـنـ الـمـحـتـلـةـ..ـ وـلـاـ غـرـابـةـ وـلـاـ اـسـتـعـجـابـ مـنـ دـعـوةـ الـقـرـضاـوـيـ لـحـلـفـ الـأـطـلـسـيـ بـغـزوـ وـاـحـتـلـالـ وـتـمـزـيقـ لـيـبـيـاـ..ـ وـلـاـ عـجـبـ وـعـحـابـ مـنـ دـعـوةـ رـئـيسـ وـزـراءـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ نـتـنـيـاهـوـ لـقـيـامـ تـحـالـفـ سـنـيـ سـعـودـيـ اـسـرـائـيلـ لـمـوـاجـهـةـ إـيـرـانـ الـشـيـعـيـةـ وـمـحـورـ الـمـقاـومـةـ سـوـرـيـاـ وـالـيـمـنـ وـالـعـرـاقـ وـلـبـنـانـ،ـ وـاـمـريـكاـ مـلـتـزمـةـ بـأـمـنـ إـسـرـائـيلـ حـلـفـ أـولـيـاءـ بـعـضـهـمـ لـبعـضـ.

والشرق شرق وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي تحولت روسيا إلى الرأسمالية وحاولت الدخول إلى النادي الأوروبي والدول الثمانية الكبار، لكن الغرب غرب، حاصر روسيا بالدرع الماروخي من أوروبا الشرقية والقواعد العسكرية من بحر البلطيق وال سعودية بالنفط دواعش القوقاز وأسرايل من اوكرانيا والبحر الأسود، فاتجهت روسيا إلى الشرق الصين وسوريا وإيران ومصر لمواجهة هذا الحلف.

ومصر عبد الناصر وبعد حصار أمريكا اتجهت للشرق الاتحاد السوفييتي وإلى الهند "نهر" وإلى إندونيسيا " Sokarno" وإلى يوغسلافيا "Tito" وأسسوا منظومة دول الانحياز مع كوبا "Castro" لمواجهة هذا الغرب المتواش الذي تمكّن لاحقاً من مصر فتوجهت للغرب وبوجه الانفتاح الاقتصادي والجنة الموعودة بالاعتراف بالكيان الصهيوني والنتائج مخيّبة للأمال، وأصبحت مصر مهددة بالتمزيق والفتن بالإخوان والدواعش وال سعودية، وهذا هي مصر توجه مجدداً شرقاً نحو روسيا وسوريا حتى إيران بلاد فارس والفرس، والتي توجهت غرباً في عهد الملكية الشاه "رضا بهلوي" الذي غير إسم البلاد من فارس وطن الصابي الجليل "سلمان الفارسي" إلى إيران الملكية التي اعترفت بالكيان الصهيوني وأصبحت إيران تُعرف بالشرطي الأمريكي في المنطقة العربية لقمع حركات التحرر الوطني .

وإيران الثورة والجمهورية الإسلامية اتجهت شرقاً نحو روسيا والصين واليابان وسوريا والمقاومة الفلسطينية واللبنانية حتى اليمن وحققت قفزات في الاقتصاد والدفاع والتزوّد الإسلامي رغم حصار الغرب، وسعار السعودية الوهابية الطائفية، وإيران الجمهورية أمام اختبار حقيقي واستراتيجي بالتقارب مع مصر وان حدث ذلك فحلف الشر بالشرق نحو الزوال، وبنزع سلاح طائفية السنة من أنبياءبني سعود . وتركيا بعد زوال السلطنة العثمانية اتجهت غرباً وعلى مدى 100 عام، فعل الترك ما فعله للغرب والصهيونية وهذا هي تركيا تعاني من الاقتصاد والبطالة واستعداء المحيط وجاء واسع بالداخل، والأخطر الدواعش والاخوان، مما ينذر بربع صهيوني تركي لتمزيق تركيا، والتي بدأت بالتوجه شرقاً نحو روسيا وإيران وربما سوريا ومصر وهي مع اختبار حقيقي استراتيجي للتقارب مع إيران والعراق وسوريا، بعد أن خذلتها أمريكا في معركة الباب على داعش .

والصين الاشتراكية تحاصرها أمريكا بعد ثورة الزعيم "ماو" 1949م، وتوجهت الصين إلى الشرق إلى جارتها العدو اللدود الذي ارتكب مجازر بحق الشعب الصيني على مدى احتلال دام أكثر من ثلاثة عقود، وتجاوزت الصين الجراح والماسي وعقدت حلف تاريخي استراتيجي مع عدوتها اليابان التي مدت الصين بالتقنولوجيا وحققت الصين نجاحات مذهلة بالصناعة والدفاع والزراعة وهذا هي تحالف مع روسيا لمواجهة هذا الحلف الغربي.

وأندونيسيا وماليزيا وسنغافورا تفتح بلادها للاستثمارات الغربية فأصبحت النمور الآسيوية، والغرب المتواش يسحب استثماراته في ليلة واحدة فأصبحت نموراً من ورق .

وبالستان والهند تعصف بها دواعش الوهابية وسيأتي دورها يوماً ما بالربعين الصهيوني وبغطاء الغرب البروتستانتي المتواش الذي احرق ودمى كنائس بريطانيا الكاثوليكية وقتل الرهبان وطهر 200 مليون

هندى أحمر من أمريكا، وكفر كل المسلمين في نجد والجaz والعراق وسوريا واليمن، وشرد الملايين، وقتل الملايين، واحتل فلسطين ونشر الفتنة المناطقية والطائفية، هذا الحلف البربرى ها هو اليوم وبعد أن مهد له الطريق بروتستان الشرق الوهابي السعودى الإخوانى وحلفائهم المرتزقة بتدمير الجيوش العربية والتمزيق والاستنزاف الاقتصادى .

وبالرغم من أن الحلف أصيب بمقتل بتحرير حلب وصمود اليمن، إلا أنه سيهجم يوماً ما هجوم الجبناء، وبكل أسلحة الدمار الحارقة التدميرية الفتاكـة، نعم سيهجم بروتستانت الغرب أمريكا وبريطانيا وأسرائيل وحلف الأطلسي، وبليلة غدر ظلماء على إيران وسوريا ولبنان واليمن، لتمرير مشروعه الصهيوني للقرن الواحد والعشرين .

وأن الوقاية خير من العلاج، والكتف تؤكل من تل أبيب والرياض، لقطع الطريق على أمريكا ترامب وبريطانيا التي تحمل من الاتحاد الأوروبي، واجبارهم على احترام الامة العربية والاسلامية وبالشرعية الدولية، بتحجيم هذا الكيان الصهيوني في حدود 67 بشرعية قرار التقسيم، بالهجوم وتحرير الجولان والضفة وغزة وشبعا اللبنانيه، هجوم من سوريا ولبنان وغزة والضفة وذلك أضعف الإيمان.. وأقوى الإيمان هو تطبيق استراتيجية الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم، أولاً باجتثاث اليهود من المدينة المنورة ومحيطها، وثانياً سحق أعراب مكة وكفار قريش المخالفين مع يهودبني قريضة حتى الكيان الصهيوني 2017م .

وما بين أضعف الإيمان وأقوى الإيمان، هو التوجه شرقاً إلى الصين وروسيا للدفاع والتسلح والغطاء السياسي بالأمم المتحدة، وإلى اليابان وكوريا ومالزيا واندونيسيا للتكنولوجيا والاقتراض لاستمرار نهج المقاومة طويلة الأمد.

والغرب غرب يسيطر عليه أمريكا وبريطانيا، وال سعودية تسيطر على منظومة دول الخليج والأنظمة الملكية، ويجب كسر هذا الحلف في عقر داره في تل أبيب أولاً، وثانياً الرياض لتركيز الغرب المتصهين، قال تلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين هـ، فإن انتهوا، فلا عدوان إلا على الطالبين، وكما قال السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه هـ، في محاضرة التعبئة العامة (أن هذه مسؤولية إنسانية ودينية علينا وبكل الاعتبارات، وأن هذا هو خيارنا الحتمي الذي تفرضه علينا مسؤوليتنا وديتنا وواجباتنا كلها، ليس أمامنا من خيار آخر، ولا بديل عنه إلا الخسران والضياع في الدنيا والآخرة، وأن نتحرك بجدية كبيرة، وأن نحذر التواكل والتواهن والتخاذل). وكفى بما هادياً ونصيراً .